

عمدة القاري

ابن مالك .

والحديث مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وفي اللباس عن إسماعيل بن أبي أويس .
قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله نجراني بفتح النون وسكون
الجيم نسبة إلى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن قوله فأدرکه أعرابي زاد همام من
أهل البادية قوله فجذب وفي رواية الأوزاعي ف جذب قوله جيدة وفي رواية عكرمة حتى
رجع النبي في نحر الأعرابي قوله إلى صفحة عاتق وفي رواية مسلم إلى صفحة عنق قوله أثرت
بها هي في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت
حاشيته في عنقه وزاد أن ذلك وقع من الأعرابي لما وصل النبي إلى حجرته قوله مر لي وفي
رواية الأوزاعي أعطنا قوله فضحك وفي رواية الأوزاعي فتبسم ثم قال مرواله وفي رواية همام
مرواله بشيء .

وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الأذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من
يريد تألفه على الإسلام وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والإغضاء والدفع
بالتى هي أحسن .

6091 - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا (يحيى) عن (هشام) قال أخبرني أبي عن (
زينب بنت) أم (سلمة) عن أم (سلمة) أن أم (سليم) قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي
من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت
أحتلم المرأة فقال النبي فبم شبه الولد .
مطابقته للترجمة في قوله فضحكت أم سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبي ولم ينكر عليها ضحكها
وإنما أنكر عليها إنكارها احتلام المرأة .

ويحيى هو القطان وهشام يروي عن أبيه عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي
وأم سليم بضم السين أم أنس واسمها الرميضاء مصغر مؤنث الأرمض بالمهملة زوج أبي طلحة
الأنصاري .

والحديث مضى في كتاب الطهارة في أبواب الغسل في باب إذا احتلمت المرأة .
قوله إذا رأت الماء أي المنى أي يجب الغسل إذا احتلمت وأنزلت قوله فبم شبه الولد فبأي
شئ وصل شبه الولد بالأم أو يشبه الأم ويروى فبم بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف أي في
أي شئ المشابهة بينهما لولا أن لها ماء ينعقد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي
ماء المرأة قوة منعقدة .

6092 - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة B قالت ما رأيت النبي مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم (انظر الحديث 4828)